الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية

وزارة التربية الوطنية

المفتشية العامة للبيداغوجيا

مادة اللّغة العربية وآدابها

تَعْليمِية نَشَاطِ النّصِّ الأدَبيّ







الملتقى الوطني لإدماج تقنيات الاتّصال والإعلام في التربية والتعليم فبراير2012

ثانوية حسيبة بن بوعلي الجزائر العاصمة

قبل الشروعِ في عمليةِ مُقاربةِ النّصّ الأدبيِّ علَى القّارئ محاولة تأطيره وذلك بــ:

ــ تحْديدِ الاتّجاهِ الذي ينْتَمي إلَيْهِ.

ــ الإشَارةِ إلَى صَاحب النّصّ وعلاقتِهِ بهذَا الاتّجاهِ..

ــ تَقْديمُ الوضْعيةُ المُشْكِلَة.

ــ التعامُلُ مع التعريفِ كعتبة من العتبات النّصّية (1) وليس كترجمة مطوّلة.

ــ الإشارةُ إلى ما يخْدُمَ النّصّ والاتّجاهَ الذي ينتمي إليه.

ــ مساهمَة صاحبِ النّصّ في تطوّرِ النّوعِ الأدبيّ.

(1) من بينِ العتباتِ النّصّية العنوانُ الذي نناقش تركيبتَهُ وإيحاءاتِه. الهندسةُ البصريّة للنّصّ (شعر عمودي، حرّ...).

تقْدِيمُ النّصّ من المؤشّرات الخارجيّة.

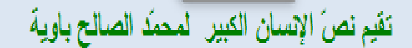
ـ أثناء عملية التأطير يضعُ القَارئُ النّصّ فِي سيَاقِه التّاريخِيّ والفنّيّ والتعريف بنوع الخطاب.

ـ طَرْحُ الإشْكَاليةِ.(1)

(1) مثال: يقول أحد الدّارسين:

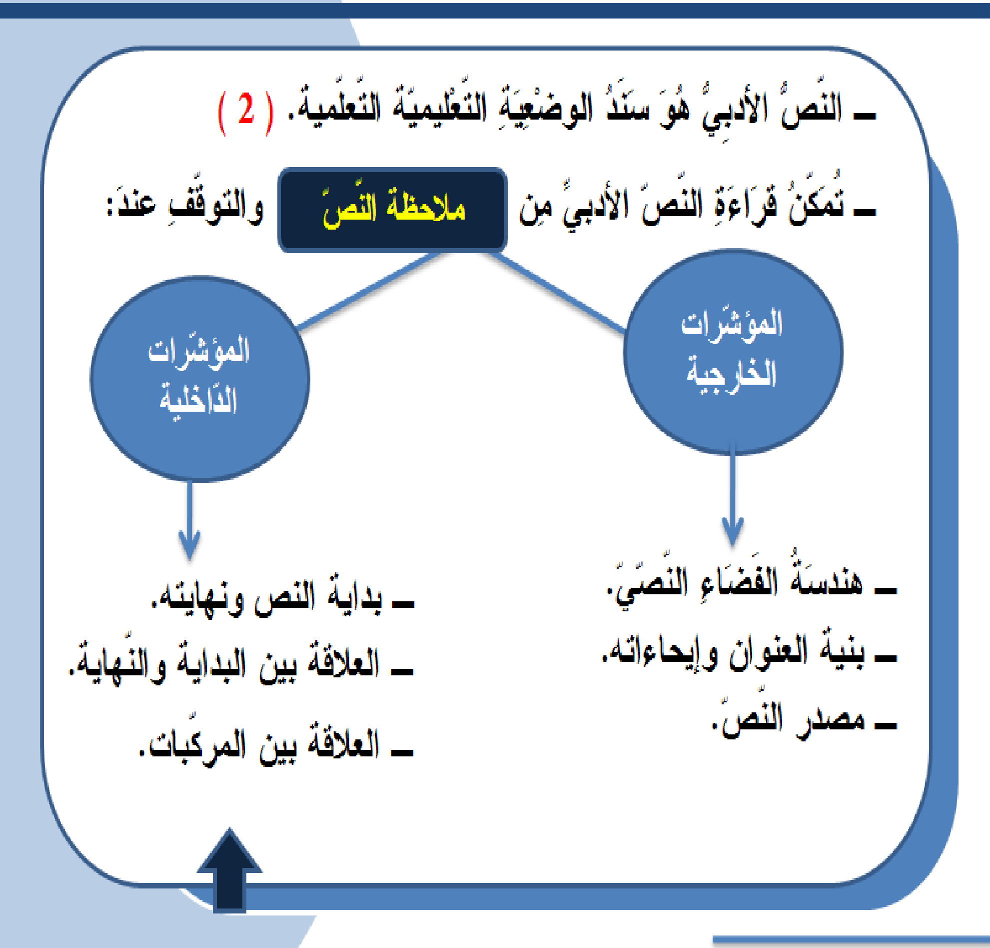
« إنّ المتتبّع للحركة الشعريّة ومواكبتها للثّورة الجزائريّة يخرج بنتيجة مفادها أنّ الكلمة هي الأخرى كانت تقاتل إلى جانب الرّصاصة، وعليه فالشّاعر كان من جنود هذه الأمّة... ».

تُرى إلى أيّ حدّ ينطبق هذا القول على النّصّ.



تقيم نصّ الإنسان الكبير لمحمّد الصالح باوية

النّصُّ الأدبيُّ ـ سَندُ التّلقّي والإنتاج ـ (1)



(1) يقوم التّلقّي على مراعاة المتعلّم وجعله محور بناء الفعـل التعلّميّ، أمّا الإنتاج فيكون حين الإدماج الجزئي للتعلمات.

(2) راجع: مخطّط تدرّج التعلّمات (التوزيع السّنويّ). النّصُوصُ الأدبيّة المقرّرَة (النّصّ الأدبيّ الأول والثّاني).

أثْرِي رصيدِي اللّغويِّ

ـ في مرحلة إثراء الرّصيد اللّغويّ يَستأنسُ المعلّمُ بما ورد في الكتاب ولا يتقيّد به .

ـ تمكين المتعلّمين منْ إثراء معاني الألفاظ وفق ما يلبّي حاجاتهم في النّصّ قيدَ المُعالجَةِ.

ـ طرقُ الحُقُول المُعْجمية باعتماد الرّصدِ والتّصْنيفِ كمرحلة ممهّدة لدراسة الحقول المهيمنة في وضعية تحديد البناء.

ـ طرقُ الحُقُولِ الدّلالية والتّركيزُ على وظيفتها في النّصّ.

(1) راجع: مخطّط تدرّج التعلّمات (التوزيع السّنوي).
النّصُوصُ الأدبيّة المقرّرَة (النّصُ الأدبيّ الأول والثاني).

أكتشف معطيَات النّصّ

ــ في مرحلة اكتشاف معطيات النّصّ نركّزُ على: (1)

1 ــ التوقّفِ علَى الموضوع.

2 ــ التوقّفِ عندَ البنيات النّصّيّة.

3 ــ تحديدِ مضامينِ النّصّ وأغراضه .

4 ــ الكشْفِ عن مَعانِي النّصّ.

5 ــ تفْكِيكِ الوحدات الدّلاليةِ للنّصّ .

ملاحظة:

لتحقيقِ تملّك كفاية الفهم لدى المتعلّم يراعى في هذه المرحلة ما يأتي:

1 ــ إقدار المتعلم على تملك كفاية استخراجِ الموضوع، والقضية المطروحة في النّصّ.

2 ــ إقدار المتعلّم على تملّك كفاية فهم الأغراض النّصّيّة.

3 ــ إقدار المتعلّم على تملّك كفاية تفكيك الوحدات الدّلاليّة وفهمها.

(1) تذكير: أسئلة الكتاب على سبيل الاستئناس لا غير، وعلى الأستاذ الاحتراس من الوقوع في نمطية سين جيم.

أناقشُ معطيات النّصّ

ـ مرحلة مناقشة معطيات النّصّ تمثّل مرحلة تعميق الفهم ويتم فيها:

1 ـ مناقشة المضامين.

2 ـ مناقشة مركّبات البنيات النّصيّة.

3 ـ مناقشة عناصر فنيّة في النّصّ.

4 ـ مناقشة مكامن الجمالية والإبداع في النصّ.

5 ـ مناقشة أراء نقدية حول النّصّ أو صاحبه (1).

(1) تملّك المتعلّم كفايات البحث والنّقد، و تنمية القدرات العقلية العليا لديه.

أحدّدُ بناءَ النّصّ

ـ تحديدُ بناء النّصّ يستدْعِي منَ المتعلّمِ:

1 ـ تفكيك المكوّنات البنيوية للنّصّ الأدبيّ .

2 ـ تحليل العلاقات اللّفظية والمنطقية والفنية بين المركّبات النّصيّة.

3 ـ تحليل الأنماط النّصيّة وتعليلها.

4 ـ تفسير وظائف الأنماط النّصيّة .

أتفحّص الاتّساق والانسجامَ في النّصّ

ـ آليات تفحّص الاتّساق والانسجام تستدْعِي منَ المتعلّمِ:

1 ـ القدرة على رصد و تصنيف الحقول الدّلاليّة والمعجميّة (1) .

2 ـ تحليل و تفسير أدوات وعواملِ الرّبط في النّصّ الأدبيّ.

3 ـ تحليل معجم النّصّ وحقوله الدّلاليّة(طبيعة الأسماء والأفعال، العلاقات... (2) .

4 ـ تحليل طبيعة اللّغة النّصّيّة (الأسماء، الأفعال، الضمائر...

5 ـ دراسة المؤشّرات الدّاخليّة للنّصّ:

أ ـ المكوّنات الدّاخلية للنّصّ (التكرار وأنواعه، الانزياح، المكوّنات البلاغيّة، المكوّنات البديعيّة،الصورة الشعرية، الرّمز، الأسطورة، الأساليب، مع بيان وظائف هذه المكوّنات.

ب ـ الإيقاع الدّاخليّ والخارجيّ (الوزن، القافية المطلقة والمقيّدة،النبر،الصوتيات،الوقع النفسيّ ، الشّحنة والدّفقات الشّعورية.

(1) مرحلة إثراء الرّصيد وملاحظة النّصّ تخوّل للمتعلّم كفايات الرّصد والتصنيف ليوظّفها في هذه المرحلة و السابقة لها.

(2) الجمود، الاشتقاق، التنكير، التعريف، الماضي، المضارع، أفعال الطلب،أدوات الإلحاح والتأكيد، التضاد...

أجملُ القَولَ في تقديرِ النّصّ

ـ إجمالُ القولِ في تقدير النّصّ هو الخلاصةُ التي يسجّلها المتعلّم ويوصى فيها بــ:

1 ـ تجنّب الإسقاط وإصدار الأحكام غير المعلّلة.

2 ـ الرّبط بين الخلاصات الجزئيّة لكلّ مرحلة من مراحل تحليل النّصّ الأدبيّ.

3 ـ تقويمُ النّصّ من حيثُ:

أ ـ بناؤه الفكريّ.

ب ـ بناؤه اللّغويّ.

ب ـ تقويمه النّقديّ.

م.ت.و

غشام بومعزة